الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

# *البنية التركيبية في قصيدة*

# *" أريد بندقية " لنزار قباني*

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في الأدب العربي**

إعداد الطالب:

- عبدلي رشيد

تحت إشراف:

* أوديحات نادية

السنة الجامعية: 2020/2019

# إهـــــــــــداء:

*الحمد لله الذي وبه تتم الصالحات الذي نشكره في السراء والضراء تحية خالصة منـي إلى والدي رحمهم الله الذي كان لهم الفضل فيما حققته اليوم.*

*أولا أشكر أستاذتـي المشرفة أوديحات نادية التـي دعمتنـي بالنصائح والإرشادات ؛وأقدم شكري لأصدقائـي الذين ساعدونـي فـي إنجاز هذه المذكرة( محمد برجم ؛ونادري مراد) فشكرا لكل من ساهم فـي إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد*

# مـــقـــدمـــة

# مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وبعد:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن ملامح الأسلوبية في الدراسات العربية القديمة من خلال ما قدمه النقاد فيما يخص الأسلوب، لتكون المحاولات التي تقدم بها العرب القدامى أساسا يستند عليه في التحليل الأسلوبين وقد أشار العرب القدامى إلى الكثير من الظواهر الأسلوبية التي أصبحت فيما بعد مباحث أساسية في الدرس الأسلوبي مثل مستويات التحليل الأسلوبي (المستوى التركيبي) لتكتمل في آخر المطاف كمنهج نقدي مكتمل المعالم بآليات يعتمدها المحلل لمقاربة النص الأدبي واستخراج للبنى الجمالية فيه، وكذلك إظهار قيمة النص الأدبي، وقد وقع اختياري على قصيدة"أريد بندقية" لنزار قباني من أجل التعرف واستشعار ما يميز أسلوب الشاعر. فكيف تجلى التركيب في القصيدة ؟ وما هي الآليات التي لجأ إليها الشاعر؟.

وقد اعتمدت في هذا البحث على الخطة التالية:حيث قسمت مذكرتي إلى فصلين، فالفصل الأول:تناولت فيه الجانب النظري من خلال مبحثيه، فالمبحث الأول قدمت فيه الأسلوبية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى وينطوي هذا المبحث على أربعة مطالب، والمبحث الثاني تطرقت فيه للبنية التركيبية وعناصر البناء التركيبي ، ويندرج تحت هذا المبحث ثلاث مطالب. بينما الفصل الثاني فيحتوي على الجانب التطبيقي،إذ أنني طبقت ما تناولته في الجانب النظري على القصيدة. ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث العلمي قلة المصادر والمراجع، وصعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف نظرا لجائحة كورونا التي ألمت بنا، وصعوبة تأويل المعطيات المستخرجة من القصيدة.

وأخيرا خاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها كحوصلة لهذا الكتاب البحث المتواضع معتمدين عدة مصادر ومراجع من أهمها كتاب العين للفراهيدي، وكتاب التعريفات للجرجاني.

# الفصل الأول: تحديد المفاهيم

**1: الأسلوبية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى**

**ب: مفهوم الأسلوب والأسلوبية**

**ج: علاقة الأسلوب بالأسلوبية**

**د: علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى**

**2: البنية التركيبية**

**أ: تعريف التركيب والبنية**

**ب:أنواع التركيب**

**ج:عناصر البناء التركيبي**

## 1: الأسلوبية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى

### أ – مفهوم الأسلوب والأسلوبية

لقد اختلفت المفاهيم الخاصة بالأسلوب والأسلوبية عند الباحثين والنقاد في العديد من المصادر والمراجع المختلفة بأنواعها.

**مفهوم الأسلوب لغة:** لقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن الأسلوب هو:"كلمة في جذرها اللغوي عند العرب بمعنى الطريق الممتد،أو السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب هو الطريق والوجه والمنهج والمذهب".[1]

بمعنى أن العرب في القديم كانت تستخدم كلمة"أسلوب"ليدلوا بها على الطريق أو السطر من النخيل.

وورد في كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"، حيث تحدث عن سلب فيقول(س.ل.ب)سلبه الشيء سلبا كاختلاسه إياهن ومن المجاز سلبه عقله، وشجرة سلب سلبت أوراقها وأعضائها، والأسلوب هو السطر من النخيل والطريق يأخذ فيه، وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والأسلوب الوجه والمذهب ، يقال:في أسلوب سوء أو في أسلوب خير وبجمع أساليب ، وقد سلك أسلوبه بمعنى طريقه ولامه على أساليب حسنة.[2]

عند الغرب: نجد اللغوي الفرنسي "بوفون " هو أول من عرف الأسلوب تعريفا خال من الشهرة والانتشار وحظ أكبر حيث قال:"الأسلوب هو الشخص نفسه".[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب،تحقيق:عبد الله علي الكبير وآخرون،دار المعارف،القاهرة،ص58.

[2] محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق: عبد الحليم الطحاوي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1954، ص71.

[3] فيلي ساندريس :نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة: خالد محمد جمعة ، دار الفكر بدمشق،ط 2003،ص29.

**الأسلوب اصطلاحا:** إن الأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا JEAN KOHEN ويرى جون كوهن مطابق للمعيار المألوف أنه انزياح بالنسبة إلى معيار، أي أنه خطأ مقصود[1].

معنى هذا أن الأسلوب باعتباره حدثا لغويا يبتعد بنظام اللغة عن الاستعمال المألوف لها، والأسلوب هو كالاستعارة قديما لأنها كانت تأتي بألفاظ وعبارات تكسر لغة القارئ.

**مفهوم الأسلوبية عند العرب:** بما أن الأسلوبية أول ما عرفت، فقد جاءت في الكتابات الغربية وهذا لا يعني أنها منحصرة عندهم فقط بل تعدى ذلك غلى الفكر العربي حيث يرى: "عبد السلام المسدي أن الأسلوبية

ولاحقه مصطلح مركب جذره أسلوب

فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي نسبي ولاحقه يختص فيما يخص به بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعين، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب في نظر عبد السلام المسدي تتركب من جزأين وهي متعلقة بذاتية الإنسان ويقول فالأسلوبية في تعريف آخر"هي علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة"[2].

ويرى منذر العياشي أن الأسلوبية: علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، وهي علم يدرس الخطاب موزعا على هوية الأجناس الأدبية ، معنى هذا أن الأسلوبية في نظر منذر عياشي هي علم يدرس اللغة باعتبارها وسيلة لتحليل النص الأدبي وفق أسس لغوية[3].

**الأسلوبية عند الغرب:**لقد وظف مجموعة من النقاد المحدثين في دراساتهم جملة من المفاهيم للوقوف على مصطلح الأسلوبية.

: إذ أن الأسلوبية عنده تتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية شارل بالي

---

[1] جان كوهن:بنية اللغة الشعرية، ت:محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، ط1، 1986م،ص15.

[2] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1،2007،ص86.

[3] منذر عياشي : مقالات في الأسلوبية،ص35.

التي تمارس تأثيرا معنويا في مستمعها وقارئها، ومن هنا يتمحور هدف الأسلوبية حول اكتشاف القيم اللسانية المؤثرة ذات الطابع العاطفي، ولهذا فالأسلوبية عنده هي:"العلم الذي يدرس وقائع تعبير لغوي من ناحية محتواها العاطفيين أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية[1].

إذن الأسلوبية ذات صبغة عاطفية جمالية تؤثر على المتلقي إضافة إلى أنها علم يدرس ويعنى بدراسة النصوص اللغوية .

## ب- علاقة الأسلوب بالأسلوبية

مصطلحات يكثر ترددها في الدراسات الأدبية والأسلوبية الأسلوب واللغوية الحديثة، وعلى نحو خاص في علوم النقد والبلاغة وعلم اللغة[2].

فالأسلوب نظام لساني خاص يدرس إبتداءا بوصفه نظاما متميزا يهيمن على مجموعة من النصوص الشعرية وينبثق من طبيعة تشكل البني اللسانية ولحالاتها البارزة ، بيد أن هذا النظام يستنتج استنتاجا حدسيا للوهلة الأولى، ومن ثم يجري تفحصه ومحاولة البرمجة على وجوده الجوهري من خلال استقرار طبيعة ترابطاته، وتحليل الخصائص التي تكشف عن الأسلوبية.

وعندما تتحقق لحظات تحليلية يتحقق فيها ذلك أكثر من بين المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية، وبهذا تكون الأسلوبية منهجا.

## ج- علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى

### علاقة الأسلوبية بالبلاغة:

إن أهم نقاط الالتقاء بين البلاغة و الأسلوبية هي النص الأدبي فكلاهما يهتم بتحليل النص الأدبي واستجلاء جمالياته حتى يمكن أن نقول أن الأسلوبية هي الوريث الشرعي للبلاغة،

[1] حسن ناظم: البنية الأسلوبية، دار البيضاء المغرب، ط1، 2002م، ص 31.

[2] الأسلوب والأسلوبية: مدخل في مصطلح وحقول البحث ومناهجه، ص 60.

هذا الازدواج مطابقا بين مجال العمل الأسلوبي ومحتوى التفكير البلاغي ويبرز فيرو القديم، ووصل إلى أن موضوع كليهما فن الكتابة وفن التركيب وفن الكلام وفن الأدب[1].

وتلتقي البلاغة والأسلوبية من ناحية المفهوم حيث أن مفهوم الأسلوب يعني مناسبة كلام المخاطب لأقدار سماعية وذلك دعا إليه علماء البلاغة في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويتضح مما سبق أن وجود المتلقي هام جدا في الأسلوبية لأنه هو الذي يبعث الحياة للنص ويحدد مدى دقته ومعاييره الفكرية في الرسالة المراد تبليغها، بعكس البلاغة التي تعتبر المتلقي جزءا محدود في الدراسة البلاغية، وذلك لتعدد المقامات فهو ركن واحد من أركان العملية البلاغية ،لكن على الرغم من ذلك هناك ضرورة لوجوده، فالأسلوب ينظر إلى النص على أنه متكامل بدلالاته ومدلولاته بعكس البلاغة التي فصلت بين الشكل والمضمون في العمل الأدبين حيث إن الألفاظ والشكل هي صورة العمل الأدبي والمضمون و المعنى هو المفهوم المراد منه.[2]

ومعنى هذا أن الأسلوبية تدرس النص بشكله الكلي باعتباره وحدة متكاملة أي أن الشكل والمضمون شيء واحد فهما معا يشكلان النص المراد دراسته،بينما البلاغة تفصل بين الشكل والمضمون، فالشكل هوا لصورة الخارجية للنص الأدبي، أما المعنى فهو ذلك المفهوم الذي يتولد لدى القارئ بعدما يطلع على مضمون النص.

## علاقة الأسلوبية بالنقد:

نطرح مسألة العلاقة بين الأسلوبية والنقد الأدبي وجهات نظر مختلفة تصنع هذه الثنائية في معرض جدل مستمر بين التنافر أحيانا والتوافق أحيانا أخرى فمعظم الدارسين الذين حاولوا أن يتلمسوا هذه العلاقة يميزون نوعين من الأسلوبية إحداهما لا علاقة لها بالنقد الأدبي، والتي صاغ معالمها شارل بالي، والأخرى ذات علاقة وطيدة به هي التي أنشأها ليوسبيترز

---

[1] منير العياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضري حلب،2002م، سليمان فتح الله (م س د)،ص30 .27

[2] د. صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص ،عالم المعرفة،ط1، 1992م،ص 11و112.

يقول رينيه ويليك وإستين وارين في هذا الصدد:" يمكننا تسهيلا ـ لما نحن بصدده ـ أن نقسم الدراسة الأسلوبية إلى حقلين منفصلين إلى حد ما دراسة الأسلوب في كل المنطوقات اللغوية ودراسة الأسلوب في الأعمال الأدبية الإبداعية"[1].

وبغض النظر عن الخيارات التي تحدد العلاقة بين النقد الأدبي والأسلوبية يؤكد عبد السلام المسدي :" أن الأسلوبية منهج علمي في طرق الأسلوب الأدبي، فهي إذن نظرية شمولية بحيث أنها تحدد وتضبط السبل العلمية لتحليله اختياريا، كما أن الذي لا ينازعنا فيه أحد هو أن كل نظرية نقدية في الأدب تقتضي الاحتكام إلى مقياس الأسلوب باعتباره المظهر الفني الذي به قوام الإبداع الأدبي وهذا المعطى هو صورة لحتمية حضور الظاهرة اللسانية في الحدث الأدبي[2].

من خلال هذا القول أن الأسلوبية في نظر المسدي : هي الجسر الذي يصل النقد الأدبي باللسانيات، وقام محمد الدغمومي تبعا لذلك في نطاق تتبعه للعلاقة بين النقد الأدبي وعلم اللغة تأكيدا على أن أقوى مظهر اكتسبته علاقة النقد الأدبي بعلم اللغة كان مقرونا بعلم الأسلوبية .

## علاقة الأسلوبية بعلم اللغة:

إن علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي علاقة منشأ ومنبت، ولا يعني هذا عدم استقلال علم الأسلوب، بل الأقرب أن يعدا علما مسابقا لعلم اللغة، يهتم بعناصرها وإمكانياتها التعبيرية وقد طرح بعضهم أن يكون لعلم الأسلوب أقسام علم اللغة نفسها.

وقد أدى هذا الارتباط التاريخي بين علم اللفظ وعلم الأسلوب ببعض المؤرخين إلى الوقوع في الخلط بينهما، حيث عدوا كل دراسة تتناول مظاهر الأسلوبية اللغوية بأنها من الأسلوبية إذ لا يعني هذا الالتقاء في التاريخ والأدوات أن يكون هناك التقاء في مجالات العمل بحيث

---

[1] رينيه ويليك : مفاهيم نقدية، تر: محمد عصور، سلسلة عالم المعرفة،فبراير1989م،ص360.

[2] محمد الدغمومي : نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء 1999م،ص201.[2]

ينتفي معه التفريق بين العملين بل إن علم اللغة هو علم له حدود ومعالمه كما لعلم الأسلوب حدوده ومعالمه ، فلابد أن يحافظ كلاها على ذلك التمايز الذي يسمح لروادها التنافس وإثراء الساحة العلمية بالبحوث المتنوعة[1].

**2 – :البنية التركيبية**

**أ – :تعريف التركيب والبنية**

**التركيب لغة:** هي ركب الشيء تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب، وتراكب منه ركب النص في الخاتم، والسنان في القناة والتركيب اسم المركب في الشيء كالفص بركب في كفه الخاتم لأن المفعل اسم المركب والمفعل كل"برد إلى فعيل تقول: ثوب مجدد وجديد، ورجل مطلق وطليق، وشيء حسن التركيب ونقول في تركيب الفص في الخاتم، والنصل في السهم: ركبته فتركب، فهو مركب وركيب[2].

والمركب: الأصل والمنبت، تقول فلان كريم الموكب أي كريم الأصل منبته في قومه والتركيب بمعنى التأليف كذلك يقال ركب الشيء ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر وركب الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة.

وتجمع التعريفات السابقة على أن التركيب يقترن بالضم والجمع، ومن هذا المنطق نجد أن هذه التعريفات تلتقي في معنى واحد:" لا جمع ولا تأليف إلا بين ما كان مؤلفا من وحدتين فأكثر، وهذا ما سيدفعنا إلى تتبع معناه واستعماله عند النحاة واللغويين القدامى والمحدثين حيث الاصطلاحية"[3].

---

[1] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص40.

[2] الزبيدي تاج العروس: من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي بشيري،(د ت)،35.36/2، مادة (ركب) والجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق:عطار أحمد عبد الغفور، دار المعلم للملايين ،ط4، بيروت لبنان 1990م،139/1 مادة ركب.

[3]إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت ،(د ت) 368/1،مادة (ركب)

**التركيب اصطلاحا** : "يدل التركيب على اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية "2، وهو مذهب سيبويه"(ت 180هـ) ، ولكل منهما معان وحكم أصبح لهما بالتركيب حكم جديد[1] وهو مذهب الخليل(ت175هـ ). والأصل في التركيب أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في الكلمات، والكلمات في اتساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية، فيكون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات، وهذا ما بحثه العرب فيما يسمى بالإسناد[2].

إذن يختص التركيب بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر وانسجامها وتلازمها في نطاق تام مفيد، تتألف فيه المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل بها الفائدة، وهذا ما أجمع عليه النحاة، ومنهم عبد القاهر الجرجاني (ت471) الذي نظر إلى التركيب باعتباره نظما وقصد به اقتفاء آثار المعاني وترتيبها في النص وهو عنده نظير التأليف والبناء حيث يقول:"واعلم أنك إذ رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه شك، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها بعض، ويبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب تلك"، وهذا ما يؤكد وعيه أن الكلام أو الجملة وحدة متماسكة العناصر لها نظامها وعلاقاتها الداخلية. وبناءا على ما سبق فالتركيب قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت تامة كقولك العلم نور أو ناقصة نحو: الجمال الإنساني.

## البنية في اللغة:

البنية من الفعل الثلاثي بنى،أي شيد وجاء في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ)، البنية والبنية: ما بنيته وهو البنى والبنى... البنية الهيئة التي بنيت عليها... وفلان صحيح البنية،أي الفطرة، وأنبت الرجل،أعطيته بني وما يبتنى به الأرض[3].

---

[1] إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين، بيروت،(د ط)،1987م،ص46

[2] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق وتقديم: محمد رضوان الدابة وفايز الدابة،ط1، دار قتيبة 1403هـ 1983م، ص46.

[3] ابن منظور: لسان العرب، جذر بنى، جزء15، ص93 94.

أما في المعاجم الفرنسية [1]فقد تعددت دلالات و مرادفات بنية، فقد وردت باسم النظام وحسب"جورج والشكل والهيكلة و التركيب

جورج مونان[2]" فإن كلمة بنية لا تغادر معناها الصريح المتمثل في البناء والتشييد" ، يقول: جورج مونان،"إن كلمة بنية ليس لها رواسب وأعماق ميتافيزيقية، فهي تدل أساسا على البناء بمعناه العادي"[3]،ففي النحو العربي مثلا نجد ما يسمى ب: ثنائية المعنى والمبنى هنا نقصد به الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة العربية، وبالتالي فالزيادة في المعنى كذلك، فكل تحول في البنية ينتج عنه تحول في الدلالة.

إذن البنية موضوع منظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية، فكلمة بنية في أصلها تتوقف على ما عداها وتتحد من خلال علاقتها بغيرها من الكلمات.

## البنية في الاصطلاح:

لقد أطلق اللغويون العرب القدامى لفظة بنية على الهيكل أو الأركان أو الأساسات الثابتة للشيء ومنه الحديث الشريف( بني الإسلام على خمس...)(الأركان الخمس للإسلام)، وقد وظف النحاة العرب مصطلح" البناء" واشتقوا منه مصطلح "المبنى"[4] للدلالة على الحروف وبعض الأسماء والتمييز بينه وبين (المعرب[5]).

والمؤكد أن لفظة "بنية" بهذه الصيغة لم تكن غريبة عن البيئة العربية، وربما كانت شائعة ومتداولة عكس ما ذهب إليه بعض النقاد الذين ينفون ورود لفظة بنية في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف وفي النصوص العربية القديمة من شعر ونثر.

---

[1] La rousse

[2] لساني فرنسي معاصر: وهو مؤلف العديد من الكتب من بينها:(لسانيات 1968)و(مدخل السيمولوجيا 1870)و(التواصل الشعري1969)،فاليمار 1963.

[3] جورج مونان: مدخل إلى الألسنة، ترجمة: الطيب البكوش، منشورات سعيدان 1994م،ص80.

[4] المبني: هو الذي لا تتغير حركة آخره مع تغيير موقعه من الإعراب.

[5] المعرب: هو الذي تتغير حركة آخره مع تغيير موقعه من الإعراب.

ففي القرآن الكريم وردت ألفاظ مشتقة من لفظة بنية، تارة بصيغة الفعل (بنى) وتارة بصيغة الاسم (بناء/بنيان/مبنى) وأما في النصوص التراثية القديمة، فقد وردت لفظة بنية في قصة أوردها ابن المعتز في كتابه(طبقات الشعراء)حول أبي العتاهية عندما جلده الخليفة المهدي بسبب شعر قاله في جارية من جوار الخليفة قال"...فأحضره وضربه بالسياط...وكان ضعيف البنية (البنية) فغشي عليه..."[1]، وقد قصد بالبنية هنا تكوينه وبنيته الجسمانية، كما وجد مفهوم البنية في التراث النقدي العربي القديم، ولكن بمعنى مادي، ونستدل بما أورده قدامى بن جعفر في قوله:"إن بنية الشعر إنما هي في السجع والقافية"[2].

لقد شاعت لفظة بنية في مجال الهندسة المعمارية، وهي من المفردات أو المصطلحات الرحالة المرنة، فقد استدعيت إلى حقول علمية ومعرفية وتقنية مختلف، خصوصا في الفلسفة الكانطية التي وظفت مصطلح البنية لدراسة مفهوم الفكر (بنية الفكر).

**ب- أنواع التراكيب**

## ينقسم التركيب إلى عدة أقسام:

**المركب الاسنادي:**هو ما كان جملة في الأصل مثل: نجح الطالب، وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئا، بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل[3].

إن هذا المركب مهم باعتبار أنه يسمى جملة فهو ما تألف وهذا هو المركب المهم من بين بقية الأنواع باعتبار أنه يسمى جملة أيضا، وهو يتكون من مسند ومسند إليه نحو الحلم زين،يفلح المجتهد.

---

[1] عبد الله بن محمد بن معتز العباسي: طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج،ط3،دار المعارف، القاهرة،ص230.

[2] قدامه بن جعفر :نقد الشعر ،تحقيق:كمال مصطفى،1963م،ص90.

[3] ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف:محمد محي الدين عبد الحميد السعادة، مصر، ط11،ص97.

ومعناه أن التركيب والجملة مصطلحات بمعنى واحد، فكلاهما يهتمان بتعالق وضم بنيتين على الأقل فتفيضان إلى فائدة بحسن السكوت عليها، فإن لم تتحقق ولم تحمل معنى معين فهي لا تسمى لا جملة ولا كلاما، وبالتالي يكون التركيب جملة بحد ذاتها.

**المركب المزجي:** هو إدخال كلمتان وضمهما إلى بعضهما البعض ليشكلوا معنى جديد بعلبك هي في الأصل عبارة عن كلمتين منفصلتين (بعل، بك) ثم جمعا معا للدلالة على منطقة، وكذلك حضر موت.

## ج- عناصر البناء التركيبي:

**الجملة:** لغة هي جماعة كل شيء يقال:"أحد الشيء جملة، وباعه جملة متجمعا ولا متفرقا، والجملة عند البلاغيين والنحويين كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه".[1]

ولقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(ج.م.ل) الجملة واحدة لجمل والجملة جماعة للشيء( جمعه عن تفرقة وأجمل له الجهات كذلك).

الجملة جماعة كل شيء تكالمه من الحساب وغيره، ويقال:" أجملت له الحساب والكلام ،إذا أرددته إلى الجملة".[2]

وقوله تعالى:"*لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً* ۚ " سورة الفرقان 32.

ب-**اصطلاحا:**هي مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا مناسبا يعطينا معنى تام، وهذا يعني أن تركيبها متين دون رسالة كاملة.[3]

إن الجملة عبارة عن تظاهرة مجموعة من الكلمات وفق تركيب معين يفرضه السياق اللغوي لتعطي هذه الكلمات جملة مفيدة ذات دلالة معينة.

---

[1] المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر 2004،ص 45.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة(ج م ل)ن ج1،ط 3، بيروت لبنان 1994،ص203.

[3] صالح بلعيد ن المرجع السابق ،ص46

## أنواع الجملة وأساليبها:

تنقسم الجملة إلى جملة فعلية وجملة اسمية وشبه جملة.

1- **الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تبدأ باسم بدءا أصيلا ويكون المسند فيها دالا على الدوام ، وهي التي يكون فيها المسند فعلا.مثال جاء بلال متأخرا.[1]

وهي تتكون من ركنين:

**المبتدأ:** هو اسم مجدد من العوامل اللفظية ويقع في أول الجملة[2]، فالعامل فيه يكون معنوي وهو ما نسميه الابتداء لذلك يعرف المبتدأ أنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية ، وهو اسم مرفوع في أول الجملة وهو ما يسمى بالمسند إليه وهو اسم مخبر عنه.

**أقسام المبتدأ:**

**اسم معرف:** الذهب معدن (الذهب مبتدأ)

**اسم معين:** من يزرع يحصد (من اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ)

**مصدر مؤولا:** أن تتحدوا خيرا لكم المصدر المؤول من أن تتحدوا أي أتحداكم مبتدأ[3]، وقد يأتي المبتدأ شبه جملة نحو:في الدار صاحبها.

**الخبر:** هو ما يكمل معنى المبتدأ أي هو الجزء الذي يعطي منه مع المبتدأ جملة مفيدة[4]، فهو المسند الذي يقصد به مع المبتدأ قاعدة " أي الجزء المكمل الفائدة والعامل في الخبر اللفظي وهو المبتدأ"، ويكون الخبر إما جملة اسمية أو فعليه"،[5] والأصل في الخبر أن يلق لإفادة المخاطب .

الحكم التي تضمنه الجملة كما في قولنا: حضر الأمير أو لإفادة أن المتكلم عالم به نحو:أنت حضرت أمس، ويسمى الحكم فائدة الخبر كون المتكلم عالما به لازم الفائدة.

---

[1] ينظر عبد الراجحي: التطبيق النحوي، دار المسيرة ، ط1، عمان 2008،ص 105.

[2] مجموعة مؤلفين: الفاضل وآخرون، عبة الطالب وهبة الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني، ط1، ص37

[3] فؤاد نعمة: ملخص القواعد العربية ، ص 27 28

[4] نفسه، ص 30.

[5] ابن سراج: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط1،سوريا1958 ،ص 62

## أقسام الخبر:

-**الخبر المفرد:** نحو: هذا على علي خبر مفرد للمبتدأ (هذا)

-**الخبر جملة اسمية:**(*وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ*) ذلك خير جملة اسمية في محل رفع خبر

-**جملة فعلية:**(*وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ*) يخلق ما يشاء جملة فعلية في محل رفع خبر لربك

- **شبه جمة:** محمد في الدار، في الدار: شبه جملة في محل رفع خبر لمحمد

**الجملة الفعلية:** هي التي بدأت بفعل سواء كان في الماضي أو المضارع أو الأمر وسواء كان مبني للفاعل أو مبني للمفعول[1]، أو هي الجملة التي يدل منها المسند على التجدد أو التي يصف فيها المسند إليه فالمسند إنصافا متجددا.[2]

وللجملة الفعلية ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل.

**الفعل:** قال الكهاني"الفعل هو ما دل على زمان"[3]، أي أن الفعل يفيد الحدث في زمن معين فكل فعل مرتبط بزمن ما.

## أقسام الفعل:

**الفعل الماضي:** هو ما دل على معنى في نفسه مقتدى بالزمان الماضي كجاء[4] واجتهد ، ومن علاماته أن تجد تاء التأنيث مثل كتبت وتاء الضمير مثل كتبت.

**الفعل المضارع:** هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان والمكان.

**الفعل الأمر:** هو ما دل على طلب وقوع العمل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل ( جيء ،اجتهد،تعلم).

إن هذه أزمنة الأفعال المعروفة والمتداولة بكثرة، كما أن هناك الفعل اللازم والمتعدي والمجرد والمزيد...الخ

---

[1] محمد ألكراكيبي: بنية الجملة ودلالتها البلاغية، عالم الكتب الحديث، ط1، عنابة 2008، ص73.

[2] محمد المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيهن ص41

[3] عبد الرحمن الراجحي: التطبيق النحوي، ص174.

[4] ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو، ط1، القاهرة 1994،ص 293.

**الفاعل:** هو اسم مرفوع يتقدمه فعل تام مبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل مثال: سبق الجواد، وقد يكون الفاعل فاعل الحدث الذي يتضمن معناه مصدر أو اسم مصدر أو مشتق كاسم الفاعل والصفة ( المشتبه)[1].

**أمثلة:**

إكرام الضيف أبوك مروءة منه: أبوك فاعل لمصدر "إكرام"

أداء الدين أخوك واجب عليه: أخوك فاعل لاسم المصدر "أداء"

السابق جواده ينال جائزة: جواد فاعل للمشتق اسم الفاعل السابق[2]

المدينة نظيفة شوارعها "فاعل للصفة المشبه نظيفة"[3]

**الحروف:**

**الحرف:** هو كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة.

## أنواع الحروف:

نوع يدخل على الاسم مثل حرف الجر، وهي حروف تجر الاسم الذي يأتي بعدها وهي ( إلى، من ، عن، الباء ،الكاف، واو القسم، على)، ونوع آخر يدخل على الاسم والفعل مثل النصب والجزم (لم، لن)، والنوع الثالث يدخل على الاسم والفعل مثل حروف العطف ( الواو، الفاء، حروف الاستفهام) (ص، أ)[4].

أ – **الأساليب الخبرية:** هي ما تحتمل الصدق والكذب ويستثني منها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من الحقائق العلمية.[5]

---

[1] مصطفى الفلاني : جامع الدروس العربية، المكتبة العربية، ج1، ط30، بيروت 1414هـ – 1994، ص 63 64

[2] نفس المرجع،ص 74.

[3] عبد القاهر محمد:علم النحو العربي باب الفاعل واسم الفاعل، دار القلم العربي، ط7، حلب،ص 3

[4] عبد الله محمود التقراط: الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغاري ليبيا 2003، 15.

[5] الجازم مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، البيان المعاني والبديع، المكتبة العلمية،بيروت لبنان، ص134–136

**تعريف الخبر لغة:** قال الخليل الفراهيدي في كتابه"العين" الخبر هو النبأ ويجمع على الأخبار[1]، أما ابن منظور فقد قال في مصنفه" لسان العرب"والخبر: بالتحريك وأحد الأخبار، والخبر: ما أتاك من نبإ عمن تستخبر ابن سيده، الخبر هو النبأ، والجمع أخبار وأخابير جمع الجمع.

**اصطلاحا:** هو ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كذب وهو إفادة المخاطب أمرا في ماضي من الزمان أو المستقبل أو الدائم نحو: قام زيد وقائم زيد ومن ثم يكون واجبا أو جائزا.

**أضرب الخبر:** إذا كان قصد المخبر بخبر إفادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة، حذرا من اللغو ، حذرا من اللغو، فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقي إليه الخبر مجردا عن التأكيد ، نحو:أخوك قادم ، ويسمى هذا الخبر ابتدائي.

وإذا كان المخاطب مترددا في تلقي الخبر يلجئ المخبر إلى توكيده بأداة توكيد ويسمى هذا الخبر طلبي، مثال: إن أخوك قادم.

أما إذا كان منكرا للخبر وجب تأكيد الخبر بأكثر من أداة حسب درجة الإنكار، مثال: إن أخاك قادم ن أو أنه لقادم أو والله إنه قادم.

فالخبر بالنسبة لخلوه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأينا ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث إنكاريا.

**2 الأسلوب الإنشائي:** هو كلام يقال لا يمكن تحديد صدقه أو كذبه لذاتهن لأن اللفظ يتحقق بمطابقة الواقع أو عدم مطابقته بمجرد النطق به فقط.

**الإنشاء لغة:** هو الإيجاد والأحداث وهو مصدر أنشأ.

**اصطلاحا:** يطلق عند أهل العربية على الكلام ليس لنسبته تطابقه أو لا يطابقه ويقابله الخبر.

[1] ابن منظور ابي الفضل جمال الدين: لسان العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي.

## أقسام الخبر: ينقسم إلى قسمين:

**الإنشاء الطلبي:** هو ما يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب وقد قسم إلى تسعة أقسام( النهي والأمر والاستفهام ، الترجي ، الدعاء، النداء، التمني، العرض).

**الإنشاء غير الطلبي:** هو ما يعني به البلاغيون ما يستلزم مطلوب غير حاصل وقت الطلب مثال: أفعال المقارنة والتعجب والمدح والذم ، صيغ العقود، ورب وكم الخبرية ونحو ذلك.

**النهي:** وهو بالكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته المضارعة المقترنة بلا الناهية مثال: قال الله تعالى"*وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلا* "[1].

**الأمر:** هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى مثل قول الله تعالى:"فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق" المائدة.

النداء: جاء في لسان العرب لابن منظور"النداء" والصوت: وقد (ناداه)(نادى به)(ومناداة ونداء) أي صاح به أندى الرجل إذا حس صوته.

وقد اتفق معظم البلاغين على أن المدلول الاصطلاحي للنداء هو إقبال المدعو على الداعي كقولنا جاء زيد بعدما ناداه عمر.

## حروف للنداء واستعمالاتها:

تنحصر حروف النداء في ثمانية حروف وهي:(أي، هيا، يا، أيا، وا، أ، آ، أي)

**أي:** تستعمل لمن تراخى عنك قليلا وهو قريب منك نحو:أي محمد تعال.

**أيا ،هيا:** تستعمل للنداء والتراخي ولنداء البعيد لاحتوائها على الألف مثل: أيا زيد أقبل.

**يا:**تستعمل للنداء القريب أو البعيد ويجوز حذفها.

**وا:**تخص الندبة والمندوب والمتحجج والمنفعل مثال: واحسرتاه على من يأسف على شيء لم يكتبه الله له[2].

---

[1] عبد المتعالي الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ،د ط، القاهرة، ص 28.

[2] عمر بن ثابت الثمانيني: الفوائد والقواعد،عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة 2003، ص 443.

**الهمزة:** تستعمل للمنادى القريب حكما: أمحمد أقبل.

إن هذه هي حروف النداء المتداولة مع بعض الأمثلة.

**التعريف والتنكير:**

**التعريف:** عند ابن منظور في لسان العرب في مادة( عرف)، وهي الكلمة ترجع إلى الفعل الثلاثي( عرف)،( ع، ر، ف)، يعرفه، عرفه،وعرفنا، ومعرفة وأعرفه إذا علم به، والعرفان هو العلم ورجل عروف عالم بالأمور، لا ننكر أحد رآه بالمرة، وتعارف القوم إذا عرف بعضهم بعضا، ومعارف جمع معرفة، وهو الوجه لأن الإنسان يعرف به، ومعارف الأرض هي أوجهها ومعرفة منها[1].

ولهذه الكلمة معاني كثيرة وأهمها العلم بالشيء أو معرفه جهة، أو مكان ما، أو خبر كما أنها يدور حول المعرفة، والتصور والإدراك ،وذلك لقوله تعالى: *يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ*" الرحمن 41

**اصطلاحا:** يعرفها الخليل على أنها: المعرفة نقيض النكرة، وهذا كلام ظاهري وليس بجد اصطلاحي لأنه أراد المعنى اللغوي.[2]

**أدوات التعريف:** هناك العديد منها

**الضمائر:** وهي أسماء معرفة تدل على المتكلم والمخاطب والغائب ومسماه مثال:

**العلم:** وهو الذي يتعين المقصود به من مجرد النطق به ( اللفظ) ويقسم إلى ثلاثة أقسام:

**الاسم:** ( محمد،زيد، عامر)

**الكنية:**(الأسد، الذئب)

**اللقب:**(ذو الشهادتين)

**أسماء الإشارة:**وهو اسم مبني يدل على معنى بالإشارة إليه مثل :هذا الولد وهؤلاء الأولاد.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل ابراهيم،ج3، ط1، ص282.

[2] الفراهيدي، مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي: كتاب العين، دار الشؤون الثقافية،ج5،ط1، بغداد 1986،ص 355.

**الأسماء الموصولة:** وهو الاسم الذي يفتقد إلى صلة ن فبين المقصود منه ويحدد معناه مثال: جاء الشخص الذي كنا ننتظره بفارغ الصبر.

**المعارف:** وهي الأسماء المعرفة بالألف واللام مثال قال تعالى:" *فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ* " الأعراف 131.[1]

إن هذه هي أدوات التعريف الأساسية والشائعة في اللغة العربية.

**النكرة لغة:** ترجع هذه الكلمة إلى الجذر الثلاثي( نكر) يقال نكر فلان ينكر نكرا ونكارة فطن وجاء رأيه، فهو نكر ونكر جمع أنكار، ومناكير والنكر، والنكراء الدهاء والفطنة والأمر الشديد الصعب، ونكر الشيء مالا يعرف والإنكار الجحد هو خلاف الاعتراف يقال: أنكرت الشيء نكرته والنكرة نقيض المعرفة.[2]

## الظواهر التركيبية:

**التقديم والتأخير:** إن تقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطيا في نظم الكلام وتأليفه وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها .

ويقول:" عبد القاهر الجرجاني" في هذا الشأن ، وهو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد العناية لا يزال يفسر لك عن بديعه، ويفضي إلى طبعه ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه،ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن أرق ولطف عندك أن قدم في شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان[3].

ويقصد من هذا القول: أن التقديم والتأخير هما الأداتان التي يخرج بهما الشاعر باللغة عن النسق المعروف أو المتعارف عليه ليظهر إبداعا وقدرة على اللعب بالمعاني ، ويكون التقديم

---

[1] القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية131.

[2] السيد الشريف أبو الحسن علي الحرجاني: التعريفات، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، ص22

[3] عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ( د ط)، 2002م، ص 148.

والتأخير لأجل أهداف ، وقد ورد في كتاب ابن رشيق القيرواني:" ورأيت من علماء بلدنا من لا يحكم للشاعر بالتقدم ولا يقضي له بالعلم، إلا أن يكون في شعره التقديم والتأخير"[1].

فالقيرواني يرى: بأن هذه التقنية " التقديم والتأخير" ضرورة يجب على الشعراء استخدامها في النص الشعري فوجدوها من احد المستلزمات العلمية وهي التي يطالب بها العلماء.

تقديم الفاعل عن الفعل:

حيث قدم الفاعل على الفعل ، وغرض التقديم التخصيص والاهتمام.

[1]ابن رشيف القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده،( د ط)، ص227.

## الفصل الثاني: تحليل البنية التركيبية في القصيدة

**1: دراسة الجملة**

**أ: أقسام الجملة الفعلية والاسمية**

**ب: أقسام المبتدأ والخبر**

**ج: أزمنة الحروف**

**د: الحروف**

**2: الأساليب**

**أ: الأساليب الإنشائية**

**ب: الأساليب الخبرية**

**ج: التعريف والتنكير**

**تمهيد:**

في هذا الفصل سنحاول تطبيق ما تناولناه في الجانب النظري(البنية التركيبية) على قصيدة" أريد بندقية" لنزار قباني التي كتبها عام 1968م، يقوم فيها بتحية الكفاح الفلسطيني ، وفي العام التالي غنت أم كلثوم من ألحان عبد الوهاب ولحن هذه القصيدة تعبيري خالص لا يعتمد كثيرا على التطريب وقد صدرت هذه القصيدة ضمن وطنيات عبد الوهاب.

إن هذه القصيدة رغم جمالها إلا أن كثيرا من جمهور المستمعين لا يعرفونها لأنها غير مشهورة، ولأن وضع الفلسطينيين لم يتغير كثيرا منذ غناء هذه القصيدة، فهي تعتبر بالنسبة لمن يسمعها على مأساة هذا الشعب الذي لم تحل مشكلته إلى الآن.

## دراسة الجملة:

**الجملة:** سنتطرق في هذا المبحث إلى دراسة الجملة من عدة جوانب أنواعها وأساليبها.

## أقسام الجملة ( الجمل الفعلية ـ الجمل الاسمية)

**1 – : دراسة الجملة**

**أ – :أقسام الجملة الفعلية والاسمية**

سنقوم في هذا الجدول بتحديد الجمل الفعلية والاسمية في القصيدة:

| الجمل الفعلية | الجمل الإسمية |
|---|---|
| أريد بندقية | خاتم أمي بعته |
| أبحث عن أرض وعن هويته | محفظتي رهنتها |
| أبحث عن بيتي الذي هناك | من أجل بندقية |
| أبحث عن طفولتي | اللغة التي بها درسنا |
| أريد أن أعيش | الكتب التي بها قرأنا |
| أريد أن أنبت | قصائد الشعر التي حفظنا |
| قولوا لمن يسأل عن قضيتي | قصة السلام مسرحية |
| أصبح عندي الآن بنقية | مشيئة الأقدار لا تردني |
| أصبحت في قائمة الثوار | يا أيها الثوار |
| افترش الأشواك والغبار | |
| تقدموا قصة السلام مسرحية | |

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن الجمل الفعلية كان لها الغلبة وذلك لأن الشاعر يعبر عن معاناة ومآسي شعب مهمش فعل به الاستعمار والاحتلال الصهيوني أسوء أنواع العذاب ، فقد وجد نفسه مجبرا على توظيف الجمل الفعلية لأجل مدلولها الزماني ووصف مجريات الأحداث الماضية.

بينما نلاحظ وجود بعض الجمل الاسمية للدلالة على أحاسيسه وبعض الرموز التي تحمل دلالات مثل: بندقية التي تدل على الكفاح والوقوف في وجه المستعمر ، كما أن الجمل الاسمية تدل على الثبات والاستقرار ، كما أنها لا تخرج عن الأصل في بعض الحالات فتدل على الحدوث والتجدد ن على عكس الجمل الفعلية التي تفيد الاستمرار والحدوث (جمل ماضية، جمل الأمر والمضارع).

**ب – :أقسام المبتدأ والخبر**

اسم معرب: مثال1: مشيئة الأقدار لا تردني

مشيئة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

فالمبتدأ هنا جاء اسما معربا لأن الحركة الإعرابية جاءت ظاهرة في آخر الكلمة مثال2: قصة إسلام مسرحية.

قصة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال3:خاتم أمي بعته

خاتم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

سنقوم باستخراج أمثلة من القصيدة ليبين من خلالها أقسام الخبر

**اسم مفرد:**مثال1: قصة السلام مسرحية

**مسرحية** : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نلاحظ أن الخبر جاء اسما مفردا

مثال2:العزل مسرحية.

**مسرحية** : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لقد جاء هذا الخبر هذا اسما مفردا.

**الخبر جملة فعلية:** خاتم أمي بعته

بعته: جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ "خاتم"

نلاحظ هنا أن الخبر جاء على شكل جملة فعلية.

مثال:محفظتي رهنتها.

رهنتها: جملة فعلية في محل رفع خبر

نلاحظ أن الخبر في هذا المثال جاء جملة فعلية.

**شبه الجملة:**

مثال1: خاتم أمي بعته من أجل بندقية

(من أجل بندقية)شبه جملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول به

مثال2: أبحث عن طفولتي

عن طفولتي: شبه جملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول به.

سنقوم في هذا الدول بتحديد الأفعال ( الماضية والمضارعة والأمر) الموجودة في القصيدة وأزمنتها :

| الفعل الماضي | الفعل المضارع | الفعل الأمر |
|---|---|---|
| بعته | أريد(3) | خذوني(2) |
| رهنتها | تساوي | تقدموا(2) |
| درسنا | أبحث(3) | قولوا |
| قرأنا | أفترش | |
| حفظنا | ألبس | |
| أصبح(4) | تردني | |
| صارت | أغير | |
| أصبحت | يمر | |

**أزمنة الأفعال:**

من خلال هذا الجدول سندرس عامل الزمن في القصيدة وأزمنتها التي صيغت عليها وفي هذا الجدول يتبين ذلك.

بالنظر إلى معطيات هذا الجدول نلاحظ أن توظيف الأفعال الماضية لم يتجاوز 08 أفعال، وهو على قدر متساو مع الأفعال المضارعة، أما فعل الأمر وارد بنسبة أقل من الفعل المضارع والأمر.

فالوظيفة المعنوية للأفعال الماضية في القصيدة ترتكز على العموم حول محاولة التغيير والانتقال والتبدل والحركة ، حيث يحاول الشاعر خلال هذه الأفعال حث الشعب على التحرك واستعمال السلاح ومقاومة الاحتلال، كما تلعب الأفعال الماضية دورا بارزا في السرد القصصي المتحرك التي يستلزم توظيفها.

أما الوظيفة المعنوية للأفعال المضارعة فتدور حول الشرح والتوضيح وجه نظر الشاعر وحالته النفسية، والدلالة المعنوية لأفعال الأمر هي الحث والإرشاد.

ج – **:الحروف:** في الجدول التالي سنقوم بتحديد الحروف الموجودة في القصيدة ومعناها و موقعها في الجملة:

| الحرف | معناه ونوعه | موقعه |
|---|---|---|
| من | حرف جر | من أجل بندقية<br>من أجل بندقية<br>من فوهة بندقية |
| إلى | حرف جر | إلى فلسطين خذوني معكم<br>إلى ربي حزينة كوجه مجدلية<br>إلى القباب الخضر<br>إلى فلسطين خذوني معكم<br>إلى فلسطين |
| الكاف | أداة تشبيه | كوجه مجدلية<br>كالرجال |
| الواو | حرف عطف | والحجارة النيسة أنا<br>وعن رفاق حارتي<br>وكل مزهرية<br>والغبار ألبس<br>والعدل |
| أو | تخيير | أو أموت<br>أو حقل برتقال |

| | | |
|---|---|---|
| | | أو زهرة شذية |
| في | حرف جر | في قائمة الثوار<br>في القدس<br>في الخيل |
| لا | حرف نهي | لا تردني |
| الفاء | حرف استئناف | فقصه |

إن الحروف بصفة عامة نقطة ربط بين الجمل والنصوص، حيث أنها تجعل النص مترابطا ومتماسك كما تربط الجملة السابقة بالجملة اللاحقة ولولا هذه الحروف لأصبح هذا النص عبارة عن جمل مفككة لا ترابط بينها ،إذ أن هذه الحروف هي التي تحقق الاتساق والانسجام بين أبيات هذه القصيدة.

## 2- الأساليب

سنحاول في هذا المبحث دراسة الأساليب الإنشائية والخبرية الواردة في القصيدة وشرحها واستنتاج دلالتها.

**أ - :دراسة الأساليب الإنشائية**

**ـ الطلبية:**

النداء: مثال01:يا أيها الرجال أريد أن أعيش أو أموت كالرجال. هذا أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء غرضه التمني حيث بطلب من المقاومين الدفاع عن وطنهم والعيش بشرف والوقوف في وجه الاحتلال وهذا ما يقصد به من خلال قوله:"أريد أن أعيش كالرجال"[1]

[1] فهد اسماعيل الأوسي: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغين،دار الحكمة بغداد، 1988.

مثال02:ياأيها الثوار...هذا أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء غرضه التحفيز حيث يطلب من الثوار التقدم والوقوف في وجه الاستعمار وفي نظره ما قصة السلام سوى مسرحية ولابد من الكفاح والحرب فما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

**ـ الأمر:**

وهو طلب الفعل من الأعلى غلى الأدنى مثال: خذوني معكم، هذا أسلوب إنشائي طلبي بصيغة الأمر، حيث يطلب من الثوار أخذه معهم إلى فلسطين من أجل المشاركة معهم في الحرب والموت معهم كالرجال.

**ب- الأساليب الخبرية**

مثال01:خاتم أمي بعته من أجل بندقية.

هذا المثال يحتوي على أسلوب خبري ابتدائي حيث يخبرنا في هذا المثال بأنه باع خاتم أمه لأجل بندقية، وهذا يثبت حبه وتعلقه بالكفاح ضد المستعمر.

مثال02:قصائد الشعر التي حفظنا لا تساوي درهما أمام بندقية.

إن هذا المثال يحتوي على أسلوب خبري ابتدائي حيث أن الشاعر لم يوظف أي مؤكد فلا حاجة لذلك لأن كلامه مستوحى من الواقع المعاش فلا قيمة للشعر أمام الاستعمار لا يفهم إلا بقوة السلاح.

مثال03:محفظتي رهنتها من أجل بندقية.

وكذلك هذا المثال يحتوي أسلوبا خبريا ابتدائيا، بحيث أنه رهن محفظته التي يقصد بها أنه رهن علمه وشعره من أجل بندقية.[1]

[1] علي محسن عطية: الأساليب اللغوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،2007.

**ج – :التعريف والتنكير**

**الأسماء النكرة:**

خاتم، بندقية، محفظتي، بندقية، قصائد، درهما، بندقية، فلسطين، مجدلية، أرض، بيتي، وطني، طفولتي، رفاق حارتي، ركن دافئ، مزهرية، بندقية، قائمة، مشيئة، بيسان، بيت لحم، مسرحية ، مسرحية، فلسطين، طريق، فوهة، بندقية (31)

**الأسماء المعرفة:**

اللغة،الكتب،الشعر ،القباب،الحضن،الحجارة،البنية،المحاط،الأسلاك،الرجال،الرجال،القضية، الثوار ،الأشواك،الغبار ،المنبه،الأقدار ،الأقدار ،الثوار ،القدس،الخليل،الأغوار ،الأحرار ،السلام، العدل.(25)

كما وظف الأسماء المعرفة لأنه يعي أن الثورة والجهاد والمقاومة هو الحل الوحيد لنيل الحرية، لما لها من أهمية كبيرة حياة الشعوب وبذلك يكون الشاعر قد مزج بين الأسماء المعرفة والنكرة حسب ما تقتضيه الحاجة وحسب ما يقتضيه كل بين[1].

[1] دروس نحوية في طلالة منظومة الأجرومية، ص36.

# الخاتمة

# خاتمة

إن قصيدة أريد بندقية للشاعر نزار قباني قد تناولتها الكثير من الدراسات الأسلوبية. وقد تطرقت في بحثي هذا البنية التركيبية في هذه القصيدة التي هي مستوى من مستويات التحليل الأسلوبي' إذ أن هذه القصيدة فيها كثير من البنيات اللغوية التي تميز أسلوب الشاعر الذي اكتشفناه من خلال دراسة القصيدة

و من هنا يتبين لنا جليا أن هذه القصيدة يمكن دراستها بشتا طرق التحليل الأسلوبي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن:

-التركيب والجملة مصطلحان بمعنى واحد،فكلاهما يهتمان بتعلق وضم بنيتين لإعطاء فائدة ودلالة معينة.

-البنية هي الهيئة أو الشكل الخارجي للتركيب.

_علم التركيب يدرس العلاقات القائمة بين بنياته في تسلسلها ويهتم بالتغييرات التي تطرأ على الكلمات.

_أنواع التراكيب ( المزجي ، الإضافي، ألإسنادي).

-لحروف العطف أهمية بالغة فهي تحقق الاتساق والانسجام فبدونها يختل معنى الجملة.

وعليه نجد أن الجملة العربية تستحق اهتمام الباحث بالدراسة كونها موضوع النحو خاصة واللغة عامة وذلك من خلال التعامل معها من خلال المعنى والمبنى لأنه إذا اختل أحدهما اختل المعنى.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة البيبيوغرافيا:**


1- القرآن الكريم.

**أ-المصادر:**

1- سيبويه:الكتاب تحقيق وشرح، ج2،ط1،د ت،1991م.

2- تطبيق الموسوعة الشعرية لقصيدة الشاعر نزار قباني لماذا في مدينتنا

**ب-المعاجم:**

1. إبراهيم أنيس وآخرون :المعجم الوسيط، دار الفكر، ط2' بيروت.
2. ابن منظور :لسان العرب، تحقيق:عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.
3. الفراهيدي معجم العين، تحقيق:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5،ط1،دار الشؤون الثقافية، بغداد،1986 م.
4. محمد مرتضى الزبيدي:تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق:عبد الحليم طحاوي1984.

**ج-المراجع:**

1. إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين،) د ط(،بيروت،1987م.
2. إبراهيم أنيس :من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو، ط1،القاهرة،1994 م.
3. ابن السراج :الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، سوريا،1988م.
4. ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الهدى.ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى،ط11، دار الكتب العلمية ،بيروت.

5. السيد شريف أبو الحسن الكلي:الجرجاني كتال التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،. ـ الفاضل وآخرون:فنية الطالب ومنية الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني،ط.1
6. جورج مونان : مدخل إلى الألسنة ، تر :الطيب البكوش، منشورات سعيدان،1994م.
7. حسن ناظم:البنى الأسلوبية، ط1، دار البيضاء، المغرب ط1 ،2002م.
8. دروس نحوية في ظلال منظومة الأجرومية.للشيخ محمد عاموه.
9. دلائل الإعجاز، تحقيق وتقديم :محمد رضوان الداية وفايز الداية، ط1، دار الفكر،1403ه .1983 م.
10. صالح بلعيد :التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (د ط)،1994م.
11. صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص،ط1،عالم المعرفة1992 .م.
12. عبد الراجحي :التطبيق النحوي،ط 1 ، دار المسيرة ، عمان،2008م.
13. عبد القاهر الجرجاني:دلائل الإعجاز في علم المعاني،شرح :ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)،2002م.
14. عبد القاهر محمد:علم النحو العربي، باب الفاعل وباب المفعول، دار القلم العربي، ط7،حلب.
15. عبد الله بن محمد بن معتز العباسي :طبقات الشعراء، تحقيق :عبد الستار أحمد فراج،ط3،دار المعارف، القاهرة.
16. عبد الله محمود النقراط: الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية،بنغازي ليبيا، ط1،2003 م.
17. عبد المتعالي الصعيدي:بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب،(د.ط10)، القاهرة.

18. علي الحازم مصطفى أمين :البلاغة الواضحة البيان المعاني والبديع، المكتبة العلمية بيروت.ط5: 1429هـ
19. عمر بن ثابت الثمانيني:الفوائد والقواعد، عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة،2003 م.
20. فهد إسماعيل الأوسي :أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين دار الحكمة، بغداد،1988م.
21. فؤاد نعمت : ملخص القواعد العربية. تاريخ إنشاء الملفات2008.
22. فيلي سندريس:نحو نظرية أسلوبية لسانية،تر : خالد محمد جمعة، دار الفكر، دمشق،2003م.
23. قدامه بن جعفر :نقد الشعر، تر: كمال مصطفى،1963 م.
24. محمد الدغمومي:نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر،ط1،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،1999م.
25. محمد الكراكيبي :بنية الجملة ودلالتها البلاغية، عالم الكتب الحديث ط1، عنابة ،2008م.
26. محمد المخزومي: في النحو العربي،نقد وتوجيه.
27. محمد ماهر :منتدى الفصيح ،2007 م.
28. مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج1، ط30، بيروت، 1994م.
29. منذر العياشي :مقالات في الأسلوبية.
30. يوسف أبو العدوس:الأسلوبية الرؤية والتطبيق.
31. يوسف وغليسي :مناهج الفقه الأدبي، جيسور للنشر والتوزيع،الجزائر،2007م.
32. ابن رشيق القيرواني :العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده.

33. جان كوهن :بنية اللغة الشعرية، تحقيق :محمد الوالي ومحمد العمري،ط1، دار توبقال للنشر،1986 م.

34. علي محسن عطية:الأساليب اللغوية، عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،2007 م.

35. مفاهيم نقدية، ترجمة:محمد جابر عصفور، سلسلة عالم المعرفة،1989 م.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الشكر..... | |
| الإهداء..... | |
| المقدمة..... | أ |
| **الفصل الأول:تحديد المفاهيم** | |
| 1:الأسلوبية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى..... | 6 |
| أ – مفهوم الأسلوب والأسلوبية..... | 6 |
| ب– علاقة الأسلوب بالأسلوبية..... | 8 |
| ج– علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى..... | 8 |
| -علاقة الأسلوبية بالنقد..... | 9 |
| -علاقة الأسلوبية بعلم اللغة ..... | 10 |
| 2- البنية التركيبية..... | 11 |
| أ–تعريف التركيب والبنية..... | 11 |
| ب – أنواع التراكيب..... | 14 |
| ج– عناصر البناء التركيبي..... | 15 |
| **الفصل الثاني :تحليل البنية التركيبية في القصيدة** | |
| 1- دراسة الجملة..... | 25 |
| أ– أقسام الجملة الفعلية والاسمية..... | 26 |
| ب– أقسام المبتدأ والخبر..... | 27 |
| ج – الحروف..... | 30 |
| 2- الأساليب..... | 31 |
| أ- دراسة الأساليب الإنشائية..... | 31 |
| ب– الأساليب الخبرية..... | 32 |
| ج – التعريف والتنكير..... | 33 |
| خاتمة..... | 35 |
| قائمة المصادر و المراجع..... | 37 |

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات..... 42